المعجم بين المقاربة الإفرادية والفرضية المعرفية
دراسة في صناعة المعجم المدرسي

الدكتور:عبد المالك بلخيري
جامعة زيان عاشور – الجلفة-
abdelmalekbelkhiri@gmail.com

الملخّص:

النظر للأهمية المركزية للمعجم المدرسي في توجيه العملية التعليمية التعلمية في بناء رصيد لغوي للطلبة يساعدهم في عمليتي التواصل وتحليل النصوص من الوجهة البيداغوجية ، وبالنظر للتطور الحاصل على المستويين اللساني والمعرفي فإن جل الدراسات المعاصرة في بعدها اللساني اتجهت نحو الاهتمام بالمعجم لما له من وظيفة في تطوير اللغة على المستوى الافرادي والمعرفي.

ومن هذا المنطلق فهذه المداخلة تدخل ضمن دائرة البحث في بعض القضايا المتعلقة بمستويات التكامل بين المعجم ومفردات اللغة ووفق الفرضية المعرفية، أو بمفهوم آخر البحث عن طبيعة المادة المعجمية ووفق مباحث صناعة المعاجم الحديثة والتي تتأسس في نظرنا على مقاربتين:

الكلمات المفتاحية: المعجم المدرسي - المقاربة الإفرادية - الصناعة المعجمية - الفرضية المعرفية.

مدخل مفاهيمي

إن العلاقة التي تأسست مابين اللغة والمعرفة كان لها الأثر البالغ في توجيه البحث اللساني في جانبه اللغوي الإفرادي، وذلك راجع لجملة من الاعتبارات المنهجية والتي تتعلق بالمكانة المركزية التي تبوّأتها مفردات اللغة في توجيه عملية صناعة المعاجم في بعديها اللغوي والمعرفي والتي تحققت في المجالات الآتية:

المجال الأول: تحدد في الدور الرئيسي للكلمة، فقد اعتبرت وحدة أساس في بناء المعجم، ووحدة أساس في وصفه وتصنيفه .

المجال الثاني: تحدد في الدور الرئيسي للكلمة، فقد أعتبر وحدة أساس في بناء المعجم المتخصص وذلك من خلال علاقتها بالمصطلح .

المدرسة العليا للأساتذة - مستغانم -

المجال الثالث: تحدد في الدور الرئيسي للكلمة، فقد اعتبرت وحدة أساس في بناء الخطاب ووحدة أساس في تحليله وتأويله .

إن الحديث عن البحث المعجمي يتطلب من الوجهة المنهجية تحديد بعض الفوارق التمييزية لوظيفة المعجم داخل النظرية اللسانية نفسها. فقد جرى في عرف اللسانيين التفريق مابين آليتين من الدراسة داخل المنهج اللساني.

أ-الآلية الأولى: تتعلق بالآلية التحليلية التي يتم من خلالها الكشف عن مضامين النصوص وذلك من خلال تحليلها بغية الوصول إلى معانيها ومقاصدها، وهذا ما نجده ماثلا في منهج تحليل الخطاب، والذي ينطلق من نظرية نص – معنى أو شكل - مضمون ذات التصور اللساني .(1)

ب-الآلية الثانية: تتعلق بالآلية التأليفية التي يتم من خلالها التأليف بين وحدات اللسان، وهذا ما نجده ماثلا في النظرية الدلالية، والتي تنطلق من نظرية معنى – نص أو مضمون– شكل ذات التصور المعجمي الصوري كما قدمها "ملتشوك" وشرحها "الآن بولغير". (2)

إذن وفق هذين الآليتين يمكننا تحديد وظيفة المعجم داخل دائرة الدراسات المتعلقة بنظام اللغة وعلاقة المعجمي ومحلّل الخطاب به .

أ-فوظيفة المعجم ضمن الآلية الأولى، تحدد في كونه ينظر إليه على أساس أنه يحتوي على وحدات معجمية تحليلية تسمى pragmateme، وهي " أصغر وحدة ذات معنى وذات قيمة تفاعلية "(3) تدخل في تحليل الخطاب، وقد عالج "الآن بولغير" هذا النمط من الوحدات المعجمية داخل ما يسمى عنده بمفهوم التداخلات التداولية للمعجم (4)، وقد سمى هذه الوحدات المعجمية بالوحدات المتمردة والوحدات ذات القيمة التداولية (5)، أما بخصوص علاقة محلل الخطاب بهذه الوحدات المعجمية عند Ruth AMOSSY، فإن محلله لا يدرس المعجم في ذاته ومن أجل ذاته، ولكن يدرس الوحدات المعجمية – الوحدات القاعدية للمعجم – عند المتكلم أثناء تفاعله.(6)

ب- وظيفة المعجم ضمن الآلية الثانية تحدد في كونه ينظر إليه على أساس يحتوي على وحدات معجمية تأليفية تسمى Lexème وهي"الوحدة الأساس في المعجم، وهي تختلف من لغة حسب نوعية اللغات."(7)، أما بخصوص علاقة المعجمي بالمعجم تحدد في كون

المعجمي هو " لغوي يهتم بعلم المعجم أو بالمتن اللغوي وبالنظام المتحكم فيه."(8) ويهتم أيضا " بدراسة الظواهر المعجمية في إطار التشفير اللغوي وحده."(9)

1-البحث المعجمي : تحديد المفاهيم

ارتبط الحديث في مسائل البحث المعجمي من الوجهة المنهجية من خلال التفريق بين المفاهيم الآتية :

1/1 – المعجم: lexique :

يفهم " في علم اللغة العام، مخزون مفرداتي مودع في ذهن المتكلمين عشيرة ما – وقابل المعجم في هذا التصور ما يدعى بالمفردات مثلما تقابل اللغة الكلام أو القدرة الإنجاز."(10)، ويحدد "إبراهيم بن مراد" مفهوم المعجم داخل اللسانيات الحديثة وفق مفهومين: (11)

أ-**المفهوم الأول**: " وهو مجموعة الوحدات المعجمية التي تكون لغة جماعة لغوية ما تتكلم لغة طبيعية واحدة، أي مجموع المفردات المكونة للغة ما من اللغات، والقابلة للاستعمال بين أفراد الجماعة اللغوية ليعبروا بها عن أغراضهم."(12)

ب-**المفهوم الثاني**: "هو أنه مدونة Corpus المفردات المعجمية في كتاب، مرتبة ومعرفة بنوع ما من الترتيب والتعريف." (13) كما يفهم المعجم داخل مفهوم صناعة المعاجم Lexicographie على أنه مدونة لقائمة من المصطلحات تستخدم من طرف متخصص في مجال علمي أو تقني . كما يفهم على أنه قاموس مزدوج اللغة.(14)

2/1 علم المعاجم: Lexicologie :

توصف بأنها العلم الذي يهتم بدراسة المعجم أو هي الإطار النظري الذي يظهره فيه دراسة المعجم، وذلك من خلال "الدراسة العلمية للمفردات أو البحث النظري الذي ينشغل بتحديد جوهر النظرية المعجمية مثل تحديد المفردات."(15)، إلى جانب هذا فعلم المعاجم أي المعجمية تدرس المعجم كما تدرس مجموع كلمات اللسان.(16)، أما مفهوم المعجمية أي النظرية المعجمية عند "إبراهيم بن مراد" فتحدد في كونها " تبحث في الوحدات المعجمية من حيث مكوناتها وأصولها وتوليدها ودلالاتها."(17)

المدرسة العليا للأساتذة - مستغانم -

3/1 صناعة المعاجم: Lexicographie :

تهتم " بتقنية إصدار القواميس أو التحليل اللساني لهاته التقنية والمصطلح ملتبس إذ يدل في الوقت نفسه على اللسانات الدارسة لصناعة المعاجم وعلى واضعي القواميس ويجدر التمييز بين علم المعجم (معجمية) وبين تقنية المعاجم (معجميات)."(18)، بهذا الفهم فصناعة المعاجم ترتبط بالمعجمية التطبيقية" وموضوعها البحث في الوحدات المعجمية من حيث هي مداخل معجمية (Entrées lexicale) تجمع من مصادر ومن مستويات لغوية ما، ومن حيث هي مادة كتاب قد ألّف بحسب منهج في الترتيب معين." (19)

إن هذا التقسيم المنهجي الذي مرّ به البحث المعجمي يبين المراحل الأولية التي يقوم بها المعجمي في دراسة المعجم.

أ- **المرحلة الأولى**: تتعلق بمعرفته بالمعجم، من حيث سؤاله ما هو المعجم؟ ومما يتكون؟ وهذا يتطلب معرفة لسانية كما يتطلب معرفة تشمل الجانب الإفرادي للسان.

ب- **المرحلة الثانية**: تتعلق بمعرفته بنظرية المعجم، من حيث سؤاله ما هي النظرية التي تدرس المعجم؟ وماذا تدرس؟ وهذا يتطلب معرفة بالنظرية المعجمية ووظائفها داخل المعجم كما يتطلب المعرفة بالتحولات التي تمر بها المفردات داخل اللسان كالمعرفة بالتوليد والاشتقاق وأصل المفردات.

ت- **المرحلة الثالثة:** تتعلق بمعرفته بصناعة المعاجم من سؤاله ما المقصود بصناعة المعجم؟ وهذا يطلب معرفة بأهم تقنيات صناعة المعاجم سواء المعرفة بتقنية صناعة المعاجم الورقية أو المعرفة بتقنية صناعة المعاجم الالكترونية، وهذا يتطلب المعرفة بنوعي من اللغة: اللغة الطبيعية التي تعتبر مادة صناعة المعاجم الورقية، المعرفة باللغة الشكلية أي اللغة الاصطناعية التي هي لغة الحاسوب. كما تتطلب صناعة المعاجم المتخصصة أن يكون المعجمي على دراية بنوعين من اللغة:

- اللغة الطبيعية: التي تدخل في بنائها المفردات كمكون أساسي والتي يدرسها من الناحية المنهجية علم المفردات.

- اللغة المتخصصة: التي يدخل في بنائها المصطلح كمكون أساس والتي يدرسها من الناحية المنهجية علم المصطلح.

2/ المعجم والنظرية اللسانية:

إن مناقشة مسألة المعجم داخل النظرية اللسانية يتطلب من الوجهة المنهجية التعرض إلى مسألتين:

أ-**المسألة الأولى**: تتعلق بالمكانة المركزية التي تبوأها النحو داخلها بالمقارنة بمكانة المعجم، وفي هذا يقول إبراهيم بن مراد: " نظرية المعجم لا تزال في الحقيقة موطن الضعف الكبير في اللسانيات الحديثة. فإن البنيوية في النصف الأول من هذا القرن لم تعط حقه من البحث، ثم زادت المدرسة التوليدية في السنوات الأربعين المنقضية أمره تعتيما بتغليبها المكون التركيبي في البحث اللساني وخلطها بين المعجم اللساني والمعجم المدون." (20)، فالنظرية اللسانية كانت نظرتها للمعجم قائمة على أنه: (21)

- أنه تابع للنحو، فهو جانب هامشي من التركيب داخل النظرية التوليدية التحويلية.
- ليس مستقل بذاته.
- وليس له بنية أو نظام داخل اللغة.

ب-**المسالة الثانية:** تتعلق بالمكانة المركزية التي تبوأها التركيب أي النحو داخلها بالمقارنة بمكانة المعنى، وفي هذا يقول جاكندوف: " لم يكن للنحو التوليدي على العموم سوى القليل مما يقوله عن المعنى. لقد تم تطوير المساهمات المبكرة لدى "كاتز وفودور"(1963، كاتز 1972) و"بيرفيتش" (1967، 1969) و"فيرنيش" (1966)، من بين آخرين، في سياق نظرية المظاهر التي ربطت البنية العميقة مباشرة بالمعنى." (22)

أن هاتين المسألتين تحيلينا على إشكاليتين وقعت فيهما النظرية اللسانية :

- الإشكالية الأولى: تظهر بعدم اهتمام اللسانيات بالمعجم في مراحلها الأولى.
- الإشكالية الثانية: تظهر في عدم احتفائها بالمعنى الذي ترتب عنه من الناحية المنهجية إهمالها لموضوع الدلالة من حقلها وخاصة ما تعلق بنموذج النحو التوليدي التحويلي.

المدرسة العليا للأساتذة - مستغانم -

3/المعجم والنظرية الدلالية :

لقدت درست العلاقة مابين المعجم والدلالة عند "عبد القادر الفاسي الفهري"، من خلال تعرضه لمسألة مداخل المعجم والأدوار الدلالية(23)، قبل الحديث عن الأدوار التي تحققها الدلالة داخل المعجم من خلال بحثها عن مداخل له، نرجع إلى الإشكالية التي وقعت فيها النظرية اللسانية التي لم تهتم بالدلالة وخاصة في نموذج النحو التوليدي التحويلي وهذا بدوره جعل من بعض اللسانيين أنْ لا يقتنعوا بالنموذج التوليدي في وصف بنى اللغة فأدخلوا النموذج الدلالي كنموذج تأويلي للمعجم داخل التركيب، فظهرت ما يسمى بالدلالة التأويلية في نموذج "كاتز وفودور" و"كاتز وبوسطل".(24)

ضمن هذا الطرح الذي تقدمت به نظرية الدلالة التأويلية والخاص بمعالجة مسألة المعنى داخل البنى التركيبية ضمن النحو التوليدي، نتج عنه من الوجهة المنهجية وظيفتين:

أ-**الوظيفة الأولى**: فيها تحددت وظيفة المعجم داخل المقولة التركيبية أي علاقة النحو بالمعجم ضمن كفاءة المتكلم، وبالتالي نصل إلى حقيقة مفادها أن التركيب في هذا النموذج الجديد نموذج الدلالة التأويلية أصبح للمعجم مكانة مركزية.(25)

ب-**الوظيفة الثانية**: فيها تحددت علاقة القاموس بالمعجم داخل المقولة التركيبية، وقد تحددت على النحو الآتي:(26)

- القاموس يعطي المعنى للمفردات داخل التركيب .(27)
- القاموس مرتبط بالدلالة التأويلية أما المعجم مرتبط بالتركيب . (28)
- القاموس يعطي المداخل المعجمية للمفردات داخل التركيب .(29)

إن هذه العلاقة التي تأسست بين المعجم والقاموس داخل النظرية التوليدية في نموذج الدلالة التأويلية يطرح وظيفة الدلالة فهي تعبر الجهاز الباني للقاموس كما الحال بالنسبة للنحو فقد اعتبر الجهاز الباني للمعجم. فالدلالة اعتبر هي الجهاز التأويلي للمعجم داخل المقولة التركيبية للنحو التوليدي التحويلي.

4/ المعجم المدرسي بين المقاربة الإفرادية والفرضية المعرفية:

إن هذا العنوان يدخل في الباب المساءلات المنهجية حول مادة المعجم المدرسي وفق المقاربة البيداغوجية، وهذا يتطلب تضافر عدة تخصصات كتدخل علماء المناهج

وعلماء اللسان وأهل التخصص في التعليمية النظرية، وعلاقة المعجم المدرسي بالفرضية المعرفية تطرح كذلك مساءلة تتوزع إلى مستويين من البحث،

المستوى الأول: يدخل ضمن مباحث المعجمية المتخصصة أي بمعنى آخر هل صناعة المعجم المدرسي يتم وفق مفردات متخصصة (وحدات معجمية متخصصة)؟ وهذا السؤال يتطلب معالجة أخرى تتعلق بعلاقة البحث المعجمي بالبحث الاصطلاحي، أي علاقة المفردات في إطار علم المفردات بالمصطلح ضمن المصطلحية.

أما **المستوى الثاني**: يقوم على مساءلة أخرى تحدّد في كيفية صناعة معجم مدرسي يراعي كفاءة المتعلم في الجانب التواصلي سواء في تحليل النصوص من الوجهة البيداغوجية أو التحكم في قواعد التواصل أثناء المحادثة.

1/4 المعجم المدرسي والمقاربة الإفرادية:

إن الحديث عن المعجم يتطلب البحث في مادته فقد عدت المفردات هي الوحدات الأساس في بنائه، وقبل التفصيل في طبيعة المفردات المكونة للمعجم، تجدر الإشارة إلى مستويين من الدراسة خضعت لهما المفردات داخل اللغات.

أ- **المستوى الأول**: فيه نظر للمفردة " باعتبارها فردا لغويا أي وحدة معجمية ذات موقع في المعجم." (30)

ب- **المستوى الثاني**: فيه نظر للمفردة " باعتبارها ((ذرة تركيبية)) صالحة للانتظام في التراكيب وحمل الخصائص النحوية."(31)

إن هذا التقسيم يحيلنا على اعتبار أن المفردات هي مقولات المعجم وهي مكون أساس تدخل في بنائه وذلك " مثل أن الأصوات هي المكونة لعلم الأصوات، والأبنية المكونة لعلم الصرف والجمل هي المكونة لعلم النحو " (32)، إلا أن هناك فرق " بين الوحدات المعجمية والوحدات التي يقوم عليها علم الأصوات وعلم الصرف وعلم النحو فرقا جوهريا: فإن من أهم سمات الوحدات اللغوية غير المعجمية الاستقرار أو التحول البطيء." (33)، كما أن"مجالات البحث الأساسية التي يقوم عليها علم الأصوات وعلم الصرف وعلم النحو هي علاقات بين الرموز اللغوية ذاتها. وهذه العلاقات مستقرة، أو هي تتحول تحولا بطيئا. أما الوحدات المعجمية فـ ((مواضعات))."(34)، فهذه المواضعة الغاية منها التواصل السواء مع المجتمع أو مع الواقع من خلال نقل بعض الخبرات، بهذا الشكل فقد وسمت

المدرسة العليا للأساتذة - مستغانم -

الوحدات المعجمية أي مفردات المعجم بالتطور السريع لارتباطها بالواقع الاجتماعي المتغير. (35)

إن هذه الأقوال السابقة تحيلنا على أن :

أ- أن مادة المعجم هي الوحدات المعجمية أي مفردات اللغة معزولة عن التركيب النحوي .

ب- أن الوحدات المعجمية داخل المعجم أي مفردات المعجم من صفاتها التغير والتطوّر حسب السياق الاجتماعي والعلمي والمعرفي للمجتمعات .

ج -أن وحدات علم الأصوات وحدات الصرف ووحدات التركيب النحوي من صفاتها الثبات وتقيم علاقات فيما بينها بخلاف الوحدات المعجمية التي تقيم علاقات خارج اللغة أي مرتبطة بالواقع. (36)

بعدما حددنا المادة التي يتكون منها المعجم، حيث تظهر في الجانب الإفرادي للغة أي مفردات اللغة معزولة عن التركيب فنقول من الوجهة الديداكتيكية أن اختيار وحدات المعجم المدرسي لا بد أن تحقق فيها جملة من الشروط تراعي الجوانب الديداكتيكية والبيداغوجية للمتعلم وهذا ما سنناقشه في المسألة الموالية.

2/4 المعجم المدرسي والفرضية المعرفية :

قبل التطرق لدراسة العلاقة مابين المعجم المدرسي والفرضية المعرفية، سنحاول تحديد مفهومنا للفرضية المعرفية التي سنعتمدها في دراسة هذه العلاقة، فالفرضية المعرفية التي سنقبل على البحث فيها تتأسس عندنا على جملة المباحث المتعلقة بالمعرفة سواء منها المعرفة اللغوية المتعلقة بمنهج دراسة المفردات وعلاقتها بعلم المصطلح، والتطور الحاصل في المجال التعليمي وما قدمه من مقاربات لدراسة اللغة من الوجهة التعليمية. ومن خلال هذا يمكننا دراسة المعجم المدرسي وعلاقته بالفرضية المعرفية وفق فرضيتن:

أ-الفرضية الأولى : المعجم المدرسي وصناعة المعاجم

إن الحديث عن العلاقة مابين المعجم المدرسي وفق فرضية صناعة المعاجم يدخل في نظرنا في إطار مناقشة ما يسمى بالمعجمية المتخصصة التي تستقي مادتها من المدوّنة المتخصصة، فبهذا التصور فالمعجم المدرسي هو معجم متخصص بفئة معينة وهي فئة الطلبة، ولهذا فالمعجمي في إطار بناء معجم مدرسي، فإنه يختار المدوّنات المتخصصة التي

لها علاقة بموضوع دراسته ويختار المصطلحات الملائمة لكل مرحلة بيداغوجية، وفي هذه المرحلة في إعداد المعجم المدرسي فإنه بالضرورة يتدخل المصطلحي وذلك بالاعتماد على المدونة المتخصصة "التي هي قبل كل شيء خزّان كبير من المصطلحات يستخدمه المصطلحي للاستدلال على الوحدات التي يمكن أن تكون جزءا من المعجم الذي يحضره.(37)"

إن مناقشة المعجم المدرسي ضمن دائرة المعجمية المتخصصة يدخل ضمن المباحث المتعلقة بعلاقة بناء المعاجم بعلم المصطلح ضمن ما يعرف بالمصطلحية التطبيقية،(38) وفي الأخير نصل إلى حقيقة مفادها إذا كان المعجم العام في بنائه يحتكم إلى وحدات معجمية من فئة الأسماء والأفعال، فإنّ في إطار بناء معاجم متخصصة فإنّها تحتكّم إلى وحدات معجمية متخصصة (المصطلحات) محددة في الأسماء فقط وذلك بحكم أن المعاجم المصطلحية تستخلص" الأسماء ذات الطبيعة الاسمية فقط، وتستبعد كل الفئات النحوية الأخرى."(39)

ونستخلص مما سبق أن مادة المعجم المدرسي ضمن الفرضية المعرفية في بعدها الاصطلاحي تحدد في أنه :

يعتمد على وحدات معجمية متخصصة تراعي الفئة المستهدفة .

هذه الوحدات المعجمية من فئة الأسماء دون غيرها من الفئات النحوية.(40)

يعتمد على الوحدات المعجمية المتخصصة من فئة الأسماء لأن لها صفة تعينية للأشياء في الواقع.

ب-الفرضية الثانية : المعجم المدرسي والديداكتيك

قبل مناقشة العلاقة مابين المعجم المدرسي والديداكتيك تجدر الإشارة إلى صعوبة تعريف الديداكتيك لتقاطعها مع مجالات كالبيداغوجيا،(41) وقد جاء مفهومها عند "عبد الكريم غريب" بمعنى التدريسية والتعليمية(42) و" يستعمل لفظ الديداكتيك أساسا، كمرادف للبيداغوجيا أو التعلم...، فالديداكتيك لا تشكل حقلا معرفيا قائما بذاته أو فرعا لحقل معرفي ما، كما أنّها لا تشكل أيضا مجموعة من الحقول المعرفية، إنها نهج، أو بمعنى أدق، أسلوب معين لتحليل الظواهر التعليمية."(43) ومفهوم الديداكتيك يحتوي على مفهومين:(44)

المدرسة العليا للأساتذة - مستغانم -

معنى عام ومشترك:" نتحدث فيه عن ديداكتيك اللغات والديداكتيك الرياضيات وديداكتيك الميكانيك...، ويحيل على استعمال تقنيات وطرق التدريس الخاصة بكل مادة دراسية."(45)

معنى حديث: " يفيد أن الديداكتيك هو دراسة التفاعلات التي يمكن أن تقام داخل وضعية تعليم تعلم بين دراية محدّدة ومدرس ممتلك لهذه الدراية وبين تلميذ متقبل لهذه الدراية. فالديداكتيك على هذا النحو لا ترضى فقط بمعالجة المواد التي تدرس وفق ترسيمة مسبقة، بل تطرح كشرط ضروري التفكير الابستمولوجي للمدرس واعتبار تمثلات المتعلم بنصوص هذه المعرفة (ابستمولوجيا التلميذ) ."(46)

بعد هذا التحديد المقتضب لمفهوم الديداكتيك فإنّنا ننتقل لدراسة العلاقة مابين المعجم المدرسي والديداكتيك، ويمكننا معالجة هذه العلاقة وفق مستويين من الدراسة:

أ-**المستوى الأول**: الوسائط البيداغوجية: يتحدد معناها بأنها "مجموعة المواد التي يمكن أن يستعملها المكون من أجل الرّفع من نجاعة تكوين ما لذلك منها: سبورة سوداء، وثائق مكتوبة، مسلط عاكس، حاسوب، خريطة، مسجلة، أقراص مدمجة، الانترنيت ...." (47)، كما تحدد بأنها مجموعة" الأدوات والأشياء والعينات والمطبوعات والرسوم والصور التي نختارها انطلاقا من أهداف محددة نريد بلوغها بواسطة هذه الوسائل."(48)، وتصنف هذه الوسائط إلى ثلاثة أصناف :(49)

1. **صنف الوسائط المعيارية الوسيطة:** " هي الوسائل التي تمثل جزءا لا يتجزأ من الموقف التعليمي، مثل الصور والخرائط والأشياء الحقيقية. "(50)
2. **صنف الوسائل الوسيطة:** "هي تلك التي يستعملها المدرس أو التلميذ نفسه للمعاونة في إحداث التعلم."(51)
3. **صنف وسائل تكنولوجيا التعليم:** " تشير هذه التسمية إلى كافة الوسائل التي يمكن الاستفادة منها في إنتاج العملية التربوية، سواء كانت تكنولوجية كالكمبيوتر..."(52)

من خلال تحديد مفهوم الوسائط البيداغوجية، فإنّنا نخلص إلى حقيقة مفادها أن علاقة المعجم المدرسي بالديداكتيك تأسس باعتباره أحد الوسائط الرئيسة في توجيه

العملية التعليمية التعلمية، ويمكن أن ندرجه ضمن الوسائط البيداغوجية من صنف الوسائط المعيارية الوسيطة.

ب-**المستوى الثاني**: قراءة النصوص وتحليلها: هذا لأن المعجم يعتبر " على مستوى ديداكتيكي، موضوع نشاط أساسي لقراءة النصوص منهجيا....، وتوظف في هذا الصدد عدة أنشطة منها :

-الحقل الدلالي للألفاظ أي مجموع دلالات لفظ معين...

- الحقل المعجمي لمعنى معين أي مجموع الألفاظ التي يعبر بها عن موضوع ما.

- دارسة مستويات التصريح والإيحاء للنص...

- القيام بإحصاء وتصنيفات للألفاظ." (53)

إن علاقة المعجم بالنصوص من الوجهة البيداغوجية فهو يعتبر من الوسائل التعليمية في تحليلها وتصنيفها، فهو بهذا يعتبر من الآليات المهمة في توجيهة العملية التعليمية التعليمية وفق ما يسمى بالمقاربة النصية.

5/ دراسة في مدوّنة Vocabulaire

وهي مدوّنة تحت إشراف D ALAIN BENTOLILA

ناقشت هذه المدونة مادة أساسية في بناء المعجم المدرسي وهي المفردات من وجهة تعليمية، وهذه المدونة تعتبر مرشد لمعجم LE ROBERT ET NATHANودرست المفردات وفق مستويات جاءت على النحو الآتي:

أ-**المستوى الأول**: تناول تاريخ ومعلومات حول الكلمات (54) من حيث مصادر الكلمات وتاريخها وعلاقتها باللسان.(55)

ب-**المستوى الثاني**: تناول معنى وشكل الكلمات (56) الذي تحدد في القضايا الآتية:

العلامة اللسانية ومكوناتها.

العلاقة الاعتباطية .

المعنى وأنواعه.

الحقل الدلالي.

الحقل المعجمي

المدرسة العليا للأساتذة - مستغانم -

ج المستوى الثالث: تناول الكلمات في الخطاب (57) أي الكلمات كوحدات أساس في تحليل الخطاب.

إن اعتماد المؤلف على هذه الطريقة في البحث الافرادي للغة يبين الدور المركزي للمفردات سواء:

في بناء المعجم.

في البحث اللساني من خلال علاقة الكلمة بالعلامة اللسانية .

في بناء المعنى المعجمي أو التركيبي.

في تحليل النصوص والخطابات.

الإحالات:

(1) عزالدين المجذوب ومجموعة من الباحثين: إطلالات على النظريات اللسانية والدلالية من النصف الثاني من القرن العشرين، المجمع التونسي للعلوم والفنون والآداب، بيت الحكمة، قرطاج، تونس 2012، الطبعة الأولى، الجزء الثاني، 787.

(2) المرجع نفسه، الجزء الثاني، ص787.

(3) Georges Elia Sarfati : EL EMENTS D ANALYSE DU DISCOURS. ARMAND COLIN. Paris . P26.

(4)ألان بولغير: المعجمية وعلم الدلالة المعجمي مفاهيم أساسية، ترجمة هدى مقنص، مراجعة نادر سراج، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 2012، ص241.

(5) المرجع نفسه، ص241.

(6) VOIR : Ruth AMOSSY : L argumentation dans le discours . Armand Colin .Paris . Deuxième édition 2006.P158.

(7) المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات إنجليزي – فرنسي – عربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، سلسلة المعاجم الموحدة رقم: 01، ص 84.

(8) المرجع نفسه، ص85.

(9) ألان بولغير: المعجمية وعلم الدلالة المعجمي مفاهيم أساسية، ص241.

(10) المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات إنجليزي – فرنسي – عربي، ص86.

(11) إبراهيم بن مراد: مقدمة لنظرية المعجم، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى 1997، ص07.

(12) المرجع نفسه، ص07.

(13) المرجع السابق نفسه،ص 07.

(14) VOIR: Jean Dubois : Dictionnaire DE linguistique et des sciences du langage . Larousse . édition1999. France .p282 .

(15) المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات إنجليزي – فرنسي – عربي، ص85

(16) Paul Larreya - Jean Phillippe Watleb : LINGUISTIQUE GENERALE ET LANGUE ANGLAISE . ARMAND COLIN . édition Nathan1994. France .p43.

(17) إبراهيم بن مراد: مقدمة لنظرية المعجم، ص08.

(18) المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات إنجليزي – فرنسي – عربي، ص85.

(19) إبراهيم بن مراد: مقدمة لنظرية المعجم، ص 08.

(20) إبراهيم بن مراد: مقدمة لنظرية المعجم، ص05.

(21) المرجع نفسه، ص11.

(22) ر- جاكندوف . ن شومسكي . ر. فندلر : دلالة اللغة وتصميمها، ترجمة محمد غاليم الرحالي وعبد المجيد جحفة ، دار توبقال، الدار البيضاء المغرب، الطبعة الأولى 2007. ص 12.

(23) عبد القادر الفاسي الفهري: المعجم العربي نماذج تحليلية جديدة، دار توبقال، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الثانية 1999، ص33.

(24) عبد المجيد جحفة: مدخل إلى الدلالة الحديثة، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الثانية 2014، ص74/73.

(25) المرجع نفسه، ص73.

(26) المرجع نفسه، ص76.

(27) المرجع نفسه، ص76.

(28) المرجع نفسه، ص76.

(29) المرجع السابق نفسه، ص76.

(30) إبراهيم بن مراد: مسائل في المعجم، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ص05.

(31) المرجع السابق نفسه، ص 05.

(32) إبراهيم بن مراد: مقدمة لنظرية المعجم، ص08.

(33) المرجع نفسه، ص 08.

(34) المرجع نفسه، ص08.

(35) المرجع نفسه، ص09.

(36) المرجع نفسه، ص09/08.

(37) ماري - كلود لوم: علم المصطلح مبادئ وتقنيات، ترجمة ريتا خاطر، المنظمة العربية للترجمة، لبنان، بيروت، الطبعة الأولى 2012، ص182/181.

المدرسة العليا للأساتذة - مستغانم -

(38) هنري بيجوان وفيليب تواورن: المعنى في علم المصطلحات، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 2009، ص191.

(39) ماري – كلود لوم : علم المصطلح مبادئ وتقنيات، ص95.

(40) المرجع السابق، ص 95.

(41) علي آيت أوشان: اللسانيات والديداكتيك نموذج النحو الوظيفي من المعرفة العلمية إلى المعرفة المدرسية دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى 2005، ص19.

(42) عبد الكريم غريب: المنهل التربوي، معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية والديداكتيكية والسيكولوجية، منشورات عالم التربية، الدار البيضاء، الطبعة الأولى 2006، الجزء الأول، ص262.

(43) المرجع نفسه، الجزء الأول، ص262.

(44) المرجع نفسه، الجزء الأول، ص263.

(45) المرجع نفسه، الجزء الأول، ص263.

(46) المرجع السابق نفسه، الجزء الأول، ص263.

(47) المرجع نفسه، الجزء الأول، ص42.

(48) المرجع نفسه، الجزء الثاني، ص582.

(49) المرجع نفسه، الجزء الثاني، ص582.

(50) المرجع نفسه، الجزء الثاني، ص582.

(51) المرجع نفسه، الجزء الثاني، ص582.

(52) المرجع نفسه، الجزء الثاني: ص582.

(53) المرجع السابق نفسه، الجزء الثاني، ص565.

(54) D ALAIN BENTOLILA : Vocabulaire . Edition Nathan 1996. France .p09.117

(55) IBID .p10-11.

(56) IBID .p 119-193

(57) IBID . p 195- 236.

المصادر والمراجع:

1-إبراهيم بن مراد :

-مقدمة لنظرية المعجم، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى 1997 .

- مسائل في المعجم، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى.

2- ألان بولغير : المعجمية وعلم الدلالة المعجمي مفاهيم أساسية، ترجمة هدى مقنص، مراجعة نادر سراج، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 2012 .
3- جاكندوف. ن شومسكي. ر. فندلر : دلالة اللغة وتصميمها، ترجمة محمد غاليم الرحالي وعبد المجيد جحفة دار توبقال، الدار البيضاء المغرب، الطبعة الأولى 2007.
4- عبد القادر الفاسي الفهري: المعجم العربي نماذج تحليلية جديدة، دار توبقال، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الثانية 1999.
5- عبد الكريم غريب:
- المنهل التربوي، معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية والديداكتيكية والسيكولوجية، منشورات عالم التربية، الدار البيضاء، الطبعة الأولى 2006، الجزء الأول
- المنهل التربوي، معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية والديداكتيكية والسيكولوجية، منشورات عالم التربية، الدار البيضاء، الطبعة الأولى 2006، الجزء الثاني.
6- عبد المجيد جحفة: مدخل إلى الدلالة الحديثة، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب الطبعة الثانية 2014 .
7- عزالدين المجذوب ومجموعة من الباحثين: إطلالات على النظريات اللسانية والدلالية من النصف الثاني من القرن العشرين، المجمع التونسي للعلوم والفنون والآداب، بيت الحكمة، قرطاج، تونس 2012، الطبعة الأولى، الجزء الثاني.
8- علي آيت أوشان: اللسانيات والديداكتيك نموذج النحو الوظيفي من المعرفة العلمية إلى المعرفة المدرسية دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى 2005 .
9- ماري - كلود لوم: علم المصطلح مبادئ وتقنيات، ترجمة ريتا خاطر، المنظمة العربية للترجمة، لبنان، بيروت، الطبعة الأولى 2012 .
10 - هنري بيجوان وفيليب تواورن: المعنى في علم المصطلحات، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 2009 .
11- المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات إنجليزي – فرنسي – عربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، سلسلة المعاجم الموحدة رقم : 01 .

المراجع الأجنبية:

12-D ALAIN BENTOLILA : Vocabulaire . Edition Nathan 1996. France
13- Georges Elia Sarfati : EL EMENTS D ANALYSE DU DISCOURS . ARMAND COLIN. Paris

المدرسة العليا للأساتذة - مستغانم -

14--Jean Dubois : Dictionnaire DE linguistique et des sciences du langage . Larousse . édition1999. France

15-Paul Larreya - Jean Phillippe Watleb : LINGUISTIQUE GENERALE ET LANGUE ANGLAISE . ARMAND COLIN . édition Nathan1994. France .

16-Ruth AMOSSY : L argumentation dans le discours . Armand Colin .Paris . Deuxième édition 2006.